عبيد الله بن علي بن أبي طالب وعلاقته مع آل الزبير سنة٦٧

م.م. الاء محمد ناصر دولي
جامعة البصرة/مركز دراسات البصرة والخليج العربي

المستخلص:

يعد عبيد الله بن علي بن أبي طالب واحد من أبناء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذين أُثير حولهم جدلاً كبيراً في التاريخ الإسلامي، فقد القت واقعة الطف وتفاصيلها العسكرية المؤلمة، والحالة العقائدية والنفسية والسياسة التي دارت رحاها ما بين تسخير أموي للأعلام وشراء الأقلام والذمم والسعي جاهدين للنيل من آل محمد وتصوير الطف بأنها حالة طبيعية للصراع بين طرفين متخاصمين، وكان لأبد لهذه الحرب الإعلامية الضروس من ضحيةٍ، وقد تمثل ذلك في عبيد الله بن علي الذي اجتمع عليه الأعلام الأموي والزبيري والعباسي.

الكلمات المفتاحية: عبيد الله، بن علي بن أبي طالب، معركة المذار، المختار الثقفي.

Ubayed Allah ibn Ali ibn Ai Talib and His Relationship with the Al-Zubayr Family in the Year 67 A.H.

Asst. Lect. Alaa Muhammad Nasser Doli
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies

Abstract

Ubayd Allah ibn Ali ibn Abi Talib is considered one of the sons of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) around whom much controversy has arisen in Islamic history. The tragic events of the Battle of Karbala, its painful military details, and the ideological, psychological, and political circumstances that unfolded — amid Umayyad exploitation of the media, the buying of pens and loyalties, and a determined effort to tarnish the image of the family of Muhammad — all contributed to portraying Karbala as a mere natural conflict between two rival factions. In such a fierce media war, a scapegoat was inevitable, and this scapegoat was embodied in Ubayd Allah ibn Ali, who became the target of Umayyad, Zubayrid, and Abbasid propaganda alike.

Keywords: Ubayd Allah, ibn Ali ibn Abi Talib, Battle of Madhar, Al-Mukhtar Al-Thaqafi

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 2 – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

اسمه ونسبه:

هو عبيد الله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصي[١] .

والده:

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف[٢] .

أمه:

ليلى, بنت مسعود, بن خالد, بن مالك ,بن ربعي ,سلمى(سلم),بن جندل, بن نهشل, بن دارم, بن مالك ,بن حنظلة, بن مالك, بن سعد,, بن زيد مناة, بن تميم [٣] .

وأم ليلى:

هي عميرة, بنت قيس ,بن عاصم ,بن سنان, بن, خالد, بن ,منقر "سيد أهل الوبر", بن عبيد, بن الحارث, وهو مقاعس[٤].

الشبهة الأولى: شبهة الخلاف بين عبيد الله بن علي والمختار الثقفي

لعل من الأمور التي ضمت واحدة من أكبر المغالطات التاريخية التي سعى مفتعلوها للنيل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد أن عجزوا منه لجأوا هذه المرة للطعن بأحد أبنائه _عبيد الله بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) – ومحاولة بيان دعاء أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عليه بالهلاك تارة وأخرى نعته بالطامع بالسلطة، وتارة ثالثة بالخائنٌ والمنضوٍ تحت سلطة الزبيريين، وتارة ساعٍ لشق الصف الإسلامي، واتخاذه المختار خصماً له، وهذه الشبهات لأبد من الوقوف عندها وتفنيدها بالعقل والمنطق المقرونين بالأدلة والبراهين.

نبدأ أولى تلك الشبهات المزعومة (الخلاف بينه وبين المختار)، فقد جاء أنه عندما وصل إلى عبيد الله بن علي نبأ قيام المختار بن أبي عبيد الثقفي، لبى عبيد الله بن علي النداء وتوجه مسرعاً إلى الكوفة، فألتقى به المختار، وعرفه عن نفسه بأنه ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)،وأخواه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأنه راغبٌ ومتعطشٌ للأخذ بثأر أخوته وأهل بيت النبوة، والاقتصاص من قتلتهم، وأشارت بعض الروايات إلى أن عبيد الله جاء بجملة من المطالب، وتلخصت تلك المطالب: أن يعلن المختار موالاته لعبيد الله وأن يدعو له، ويعلن البيعة له الإمامة، ويجعل الأمر له[٥].

عندما سمع المختار بهذا الكلام الصادح من ذلك الهاشمي العلوي القادم من أرض الحجاز أصابته الدهشة والحيرة، وأخذ يبحث عما يؤكد ويزيل ظنونه وشكوكه، بأن هذا القادم، جاء بأمرٍ من ابن الحنفية، أم جاء عن نفسه، توجه المختار بن أبي عبيد بسؤاله: هل ما قلته وما جئتنا به من مولانا (ابن الحنفية) –محمد بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) –، فصدر النفي عن عبيد

الله بن علي، قائلا: لا. وبعد أن تأكد المختار بن أبي عبيد من نوايا عبيد الله الصادقة ومحبته، وغيرته الهاشمية هي من حركته، عندها أبان المختار عن موقفه مضمناً رفضه لبقاء عبيد الله في الكوفة، وموضحاً سبب ذلك بعدم قدومه بكتابٍ وختم السيد الجليل محمد بن الحنفية [٦].

إن المتدبر في النصوص الواردة إلينا بخصوص ما دار بين عبيد الله والمختار يشير إلى حصول جدل وحوار بين الاثنين – المختار، وعبيد الله بن علي– إلاّ أن تفاصيل هذا الحوار المزعوم لم تذكره أي من مصادر الفريقين، ومن ذلك أن عبيد الله طلب من المختار أن يبايعه وأن يدعو له المختار لتنضوي الشيعة تحت لوائه[٧] .

أورد العلامة المجلسي في بحاره هذه التفاصيل قائلاً " أتاه أي أتى عبيد الله المختار ليبايع المختار له بالإمامة، فقال المختار له: لست هناك أي لا تستحق؟ ؟ الإمامة" [٨]، لو أمعنا النظر في صحة هذا الكلام من عدمه، نذهب إلى تفنيده، فالحوار المزعوم الذي دار بين الطرفين، وما نُسب إلى المختار من توجيهه لعبيد الله قائلاً له: (لست هناك) يريد من نقلها أن يقول أن عبيد الله بن علي لم يكن قصده الإمامة بمعناها الشائع عند الشيعة، وهي النيابة والخلافة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) خصوصاً، وإن الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) كان هو الإمام بنص الإمامة والنبوة عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وبتنصيبه إماماً للمسلمين بنص الوصية عن أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) هذا من الجانب الشرعي، ويضاف إلى ذلك علو شأن الإمام السجاد (عليه السلام) ومقامه بين الناس، يُضاف لما تقدم أن من غير المنطق لأحد أن يطالب بخلافة ووجود من هو أكبر منه سناً مع وجود إجماع للشيعة عليه، والمعهود عند الشيعة أن الخلافة لا تكون إلاّ في ولد فاطمة(عليه السلام)،فتنتقل بعد الحسن إلى الحسين ومن بعده أبنائه وهذا ما توارثته الشيعة بنص النبوة والإمامة، وأراد صاحب الرواية أن يصور لنا ردّ المختار ابن عبيد خوفاً على الوجود الشيعي من التشتت واختلاف أمرهم ، ولكي لا يستغل المتربصون المنافقون هذا الأمر لبث سموم الفتن والانشقاق في الجسد الشيعي، فيؤدي ذلك لقهر ثورة وفنائها هذا ما عهدناه عن شخص المختار.

وأضاف بعضهم قيام المختار بحبس عبيد الله عدة أيام، ثم بعدها أخلى سبيله، مطالبه بتركه ، والتوجه إلى البصرة، فذكر مصعب الزبيري" إن هذا زعم من القائلين، وهو: زعموا أن المختار قال له :صاحب أمرنا هذا رجل منكم لا يعمل فيه السلاح، فإن شئت جربت فيك السلاح، فإن كنت صاحبنا لم يضرك وبايعناك"[٩] .

من غير المنطق أن يذهب أحدهم للتقول على المختار ولصق به هذا الكلام، وهو المولي المطيع لمحمد وآل محمد(عليهم أفضل الصلاة واتم التسليم)، وهو قد عاصرهم، ولم يكن ببعيد عن الحقبة الزمنية التي شهدت استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) من

جهة، وعن علاقة أبناء الإمام علي (عليه السلام) مع أخوتهم أبناء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ولاسيما علاقة عبيد الله مع أخيه ومولاه الإمام الحسين (عليه السلام)،وما كان من ذلك إلاّ مزاعم وإفك الكاذبين، وعبر عن ذلك الزبيري بالمزاعم[١٠].

وأما الطبري فقد اصطبغت رؤيته بما ادعاه في روايته بصبغة اختلفت عمن سبقه فقد أضاف شخصيات أخرى لم يذكرها غيره، فأعطى شبث بن ربعي [١١] الذي جدع أنفه وغير من شكله، وبدى الانكسار واضحاً على وجهه ومحمد بن الأشعث دور المشاور والناصح لمصعب، متوجهين بطلب العون والنصرة من بني الزبير لنصرتهم لقتال المختار الذي ادعوا أنه أخذ يتحكم بمصير الناس ومصالحهم طالبين العون والنصرة من مصعب للتخلص من شبح المختار الذي جثا على صدورهم. وأضاف الطبري بأنهما هما من نقل إلى مصعب أمر الخلاف بين المختار وعبيد الله. وأضاف الطبري أن مصعب قد أطمأن لهذه المشورة مما دفعه لترك البصرة، وتوجه مصعب لاستمالة عبيد الله كما ادعى الطبري، وأضاف أن هذا فتح الباب أمام عبيد الله للسيطرة على البصرة لولا الاستعجال، ورغبة الثوار المندفعين، ووصول خبر حرّاك عبيد الله إلى مصعب بن الزبير الذي لم يبعد كثيراً عن البصرة، ويضيف أيضاً –الطبري– لولا ذلك لكاد عبيد الله أن يُحكّم قبضته وسيطرته على البصرة وبالتالي سيشكل جيشاً من اتباعه ومواليه، وكان سيجعل من المستحيل على مصعب إعادة سيطرته على البصرة مرة أخرى [١٢] .

الشبهة الثانية المزعومة (أنه خائن وموالٍ للزبيريين)

ذكر بعضهم أنه بعد أن غادر عبيد الله بن علي الكوفة توجه صوب البصرة،" فخرج الى مصعب بالبصرة، فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي[١٣]، فأمر له مصعب بمائة الف درهم، ثم امر مصعب الناس بالتهيؤ لعدوهم ثم عسكر ثم انقلع من معسكره متوجها الى الكوفة، فلما سار تخلف عبيد الله في أخواله وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب، فجاء بنو سعد بن زيد[١٤] الى عبيد الله فقالوا: نحن أيضا أخوالك فتحول إلينا فإنا نحب كرامتك. فتحول اليهم فانزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره، فبلغ ذلك مصعبا فكتب الى عامله يلومه على غفلته عن هذا الأمر، ثم دعا نعيم بن مسعود فقال: ما حملك على ما فعلت في ابن أختك؟ فحلف انه ما علم من قصته شيئا، فقبل منه مصعب، فقال نعيم:

فلا يهيجه أحد أنا اكفيك امره وأقدم به عليك، فاتى البصرة فاجتمعت عليه بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم[١٥] فسار بهم حتى اتي بني سعد فقال: والله ما أردتم الا هلاك تميم، فادفعوا الي ابن اختي فتلاوموا ساعة ثم دفعوه اليه، فخرج به حتى قدم على مصعب فقال له: يا اخي ما حملك على ذلك؟ فحلف له انه لم يكمن به علم حتى فعلوا ما فعلوا وانا كاره، فصدقة مصعب "[١٦].

إن مما يثير الريبة والشك في النفوس كثرة الروايات الملفقة الخالية من سند والذين قاموا بنقلها اعتمدوا الاخبار بدون اسناد، ومنها ما سبق من ابن سعد والبلاذري وابن الجوزي وغيرهم ممن حاولوا أضفاء الشرعية على مصعب بن الزبير والزبيريين والتستر على بطشهم وجرائمهم.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٠ – حزيران لسنة ٢٠٢٥

ومما لا يخفى على أحد حالة البغض والعداوة التي يكنها آل الزبير للإمام علي وأبنائه ، وفي هذا الباب الكثير من الأمثلة فلا بأس بذكر ما فعله عبد الله بن الزبير بالسيد الجليل محمد ابن الحنفية حينما طلب منه بيعته فرفض ابن الحنفية مبايعته فشدد الخناق عليه وحبسه هو وأهل بيته وجمعٌ من الهاشمين والموالين في زمزم فمنع الدخول اليهم " ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد حتى تقوم" [١٧] فهذا خير برهان على بغض آل الزبير وكرهم لأهل البيت(عليه السلام)، وفي هذه الرواية التي أخبر بها ابن سعد نجد تناقضاً كبيراً بين ما نقله عن رفض سيدنا الجليل محمد ابن الحنفية مبايعة عبد الله بن الزبير ونعته بالكذاب الخارج عن الإسلام وبين ما قله–ابن سعد – من ملازمة عبيد الله بن علي بن أبي طالب لمصعب ابن الزبير ومبايعته، وبين ما نقله–ابن سعد– نفسه في موضعٍ أخر –مرّ ذكره– عند اعتراض عبيد الله بن علي على أبيه أمير المؤمنين حين الوصية عندما ولى الإمام الحسن عليه السلام الإمامة والخلافة التي جاءت عن جده رسول الله صلى الله وآله وأبيه أمير المؤمنين، والإشارة ضمناً من ابن سعد ومن صحبه في نقل تلك الرواية إلى غضب الإمام علي على عبيد الله لنصرة ابن الحنفية على الإمام الحسن والاعتراض على كلامه ، فأي تضاربٍ بالمعلومات وأي تنافٍ يقدمه هؤلاء.

فلو فرضنا جدلاً ما جاء برواية نصرة عبيد الله بن علي لابن الحنفية على الإمام الحسن بحضور أبيهم أمير المؤمنين آما كان حرياً بعبيد الله أن ينصر ابن الحنفية ويطلب له الأمان من الزبيريين الذين بايعهم عبيد الله وكان له شأنٌ فيه كما زعم ابن سعد وغيره، فكيف لعاقل أن يتخيل أن ابن الحنفية واقع في أسر ابن الزبير الذي جمع النار ليحرقه أنْ لم يبايعه ورفض ابن الحنفية البيعة، وطلب ابن الحنفية النجدة والمساعدة من المختار الذي هو عدو للزبيرين ولم يطلب النجدة من أخيه أن كان أخوه عبيد الله موجوداً بعد واقعة كربلاء(٦١هـ)والذي هو حليف لهم كما يزعم ابن سعد وغيره.

الشبهة الثالثة المزعومة (مصاحبة عبيد الله بن علي مصعباً لحرب المختار)

سنتعرض لمن زعم مصاحبة عبيد الله بن علي للزبيريين عندما خرج مصعب بن الزبير لقتال المختار، إذ جاء إنه: عندما سار مصعب لحرب المختار حرك جيشاً من البصرة صوب إلى الكوفة، وكان برفقة مصعب عددٌ من رؤساء القبائل البصرية[١٨]، وتلك القبائل كانت لا توالي الإمام علي (عليه السلام)، وممن كانوا أعلنوا العداوة والبغضاء لعلي وأبناء علي، والذين كانوا يتملقون للحكام والسلاطين، وكذلك سار بركب مصعب بعضٌ من رؤساء القبائل الذين كانوا يخشون بطشه رغبةً منهم ليأمنوا شره، فأعلنوا طاعتهم وولائهم لآل الزبير ورافقوه في حربه ضد المختار.

وخلال هذه الأحداث التي جرت ودارت رحاها كان عبيد الله بن علي في بيت خاله نعيم ابن مسعود في البصرة[١٩]، وتخلف عبيد الله عن الانضواء تحت أمرة مصعب أول مرة الذي سبق وأن بينا أنه أكرمه[٢٠].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

الشبهة الرابعة المزعومة مبايعة أهل البصرة لعبيد الله بن علي:

مما ذهب إليه ابن سعد في طبقاته أنه بعد أن خرج مصعب بن الزبير من البصرة وتوجه للكوفة للقضاء على المختار ودولته ، وجد بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم إلى عبيد الله بن علي، وأعلنوا عن رغبتهم بأن يبايعوه ويمكنوه من بسط سيطرته على البصرة وخاصة بعد أن خرج مصعب منها متوجهاً صوب الكوفة، وبعدما علموا أن ثوار الكوفة قد عاهدوا المختار وبايعوه على الموت، فكانت بشائر النصر تلوح في خاطرهم، وواثقين من هزيمة مصعب ومن معه من المنافقين، وانهاء تجبره وتسلطه، فسعى عبيد الله إلى عدم التعجل والتريث في الأمر –كما يحاول ناقلوا الرواية رسمه، فتوهم بعضهم وظنوا أن رغبته في عدم التعجل يرجع لوجوده في بيت خاله– نعيم بن مسعود النهشلي– وأنه لا يريد أن يحرجهم بوقوفه بوجه سلطة الزبيريين في البصرة.

فذهب بنو سعد لعبيد الله قائلين له نحن أخوالك، ولنا فيك نصيباً كما لبني نهشل، فأمضي إلينا، فأنا نحبّك ونحب كرامتك، فإجابهم عبيد الله لما طلبوا، وتحول إليهم، فعزوه ووقروه[٢١].

ثم يتابع صاحب الطبقات وأخرون إصرار بنو سعد على مبايعة عبيد الله بن علي بالخلافة، تسندهم في ذلك جماعات من الشيعة الموالين المتحمسين لنصرة أهل البيت والمساهمة في الثأر من قتل آل بيت رسول الله في كربلاء، لكن عبيد الله لم يكن راغباً بهذا التوقيت إلاّ أنهم استعجلوا أمر إعلانهم ذلك، وقد انتشر خبرهم في عامة البصرة، وكان مصعباً لم يكن قد ابتعد كثيراً عن البصرة، وهو الخارج بجيشٍ كبير كان قد هيئه كما اسلفنا للقضاء على المختار، فكان لذلك الجيش القدرة على إخماد التمرد الشيعي البصري، ونسب صاحب الطبقات الكبرى لعبيد الله بن علي أنه قال: "يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر، فأبوا ..."[٢٢]، متمماً بذلك رسم خيوط الرواية التي حاول بعضهم زجّ اسم عبيد الله بن علي في معترك الفتن، ومحاولين بذلك نزع الشرعية عن المختار على أساس وجود أحد أبناء الإمام علي بصف الزبيريين وإعطاء الشرعية للزبيريين وسلبها من المختار.

ثم ذهب ابن سعد وأخرون إلى بيان الأسباب التي يحاول من خلالها عبيد الله بن علي ثني القوم عن إعلانهم للتمرد والثورة على مصعب، لعلمه بضبابية الموقف على جهة الكوفة من جهة، وعدم الجهوزية الكاملة لمواجهة جيشاً مجهز بكامل عدته، وهم مجموعة من المنتفضين الرافضين لحكم الزبيريين، وقوله يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر دليل على علمه المسبق بعدم تكافئ الطرفين، فأراد تأجيل الأمر لوقت أخر حتى يتضح ما ستؤول له حرب المختار والزبيريين[٢٣] .

أما إذا آلت الأمور لمصعب وهُزم المختار وجماعته، فكان المخطط والمتفق عليه مسبقاً مع المختار تولي عبيد الله زمام الأمور، وقيادة الشيعة في المرحلة التي ستعقب هزيمة المختار، وهذا ما كان يروم القيام به عبيد الله ويرغب بتأجيل الإعلان عن مبايعته خشيةحدوث ما لا يحُمد عقباه[٢٤] .

هذه القصة حيكت خيوطها بأحِكّام، فمن الجانب العقائدي هكذا روايات مزعومة تهدف إلى نصرة جماعة دينية أو تتخندق لفرقة دينية دون الأخرى على غير حق وبعيداً عن الإنصاف والاعتدال والموضوعية التي لأبد أنْ يتصف بها الراوي أو الكاتب من جهة أخرى، فالأقلام المأجورة وكتّاب السلاطين وبغض علي ابن أبي طالب كل ذلك تلاقح أفكارهم ورؤاهم لنصرة جهة سياسية ظالمة –آل الزبير– وتبرير بطلان عقيدتهم وتصديرهم على أنهم أصحاب دين وحق؛ والحقيقة على النقيض من ذلك؛ لكن الأحقاد التي كان يُعرف بها مبغضي الإمام علي عليه السلام وأهل البيت (عليهم السلام)قد التقت في تأليف وتلفيق هكذا روايات باطلة ومزعومة، فإننا نلمس مقدار العداوة والبغضاء في تلك النفوس المريضة التي اشتركت بكره الوصي وأهل بيته عليهم السلام من جهة، ورغبة من باع دينه لينال الهبات والجوائز ويتقرب من آل الزبير ،وممن هم من أهل النفاق من جهة أخرى.

الشبهة الخامسة: موقف عبيد الله بن علي من معالجة مصعب التمرد في البصرة:

نذهب إلى عرض هذه الشبهة التي تبناها ابن سعد والبلاذري وأخرون ، إذ جاء فيها: توجه مصعب بن الزبير على وجه السرعة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لمواجهة الوضع الجديد الذي أصبحت عليه البصرة، فقد أرسل كتاب توبيخ شديد اللهجة إلى عامله على البصرة عبيد الله بن معمر[٢٥] يوبخه على تهاونه وتراخيه في مواجهة التمرد الشيعي ومبايعة عبيد الله بن علي، وغفلته عن أمره، وما آلت له الأمور في البصرة وقرب فقد سيطرة الزبيرين عليها[٢٦] .

ثم توجه مصعب بطلب نعيم بن مسعود النهشلي خال عبيد الله متحاملاً عليه ومؤنباً إياه، مخاطبه بعجرفة آل الزبير وتكبرهم وغرورهم المعهود قائلاً:" لقد كنت مكرماً لك، محسناً في ما بيني وبينك, فما حملك على ما فعلت في ابن أختك، وتخلفه بالبصرة، ويؤلب الناس ويخدعهم"[٢٧] .

عندما مخاطبة مصعب لنعيم بن مسعود النهشلي بدا على وجه نعيم الدهشة والصدمة والاستغراب مما سمعه, فاقسم نعيم بعدم علمه بشيءٍ مما قاله عن قصة ابن أخته عبيد الله بن علي ,فصدقه مصعب[٢٨].

دار ما بين مصعب ونعيم بن مسعود حوارٌ أخبره به مصعب بإرسال كتابه إلى والي البصرة عبيد الله بن معمر يلومه فيه على غفلته. فقال له نعيم :لا يهيجه أحد، أنا أكفيك أمره ،وأقدم به عليك[٢٩].

تسليط الأضواء على نعيم بن مسعود في هذه الحقبة ولصق به تهمة العمالة والموالاة للزبيرين، فيُصدر لنا محاولات نعيم بن مسعود في حلحلة الأمور، وسعيه لحقن دماء بني تميم، وأن لا يدخلهم في مواجهة مباشرة مع الزبيريين، وفي الوقت نفسه السعي المزعوم أنه أراد أن يحفظ دم ابن أخته –عبيد الله بن علي– الذي اتخذ من داره مأوىً له وبيان أنه من العار عليه وعلى بني تميم عامة وآل نهشل خاصة أن يأخذوا عبيد الله بن علي منهم بالقوة، وخاصة وأنهم أخواله، وأخذه كان سيؤول بهم لمواجهة بينهم وبين الزبيريين ، فما كان من شيم العرب تسليم ضيفهم وأي ضيفٍ هذا ابن أختهم من جهة النسب وابن سيدهم ومولاهم ومن يوالونه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

وينتمون له بالعقيدة والدين والمذهب ابن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فطلب نعيم بن مسعود من مصعب أن يخوله بأنهاء هذا الأمر دون تدخل لأي أحد , وعاهده أن يكفه ما ترتب على هذا الحدث فوافقه مصعب على ذلك[٣٠].

بعد أن ضمن نعيم بن مسعود دم ابن أخته وأخذ له الأمان من مصعب توجه صوب البصرة، فأرسل في طلب كبار قومه وأبناء عمومته ووجهائها من بني تميم، فاجتمع عنده بنو حنظلة، وبنو عمرو بن تميم، و تداولوا في الأمر، وبعد أن توحدت كلمتهم ساروا مجتمعين لبني سعد حيث نزل عبيد الله وأحاطوا به[٣١] .

سعى الكتاب جاهدين إلى تصدر مشهد الحفاظ على دماء بني تميم لكثرتهم وقوتهم في تلك الحقبة والتأثير السياسي على العراق ،ولا أعلم كيف يفكر في حقن دماء بني تميم في المقابل يغفل أو يُرافق مصعب بن الزبير في سعيه لإراقة دماء شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ويبدأ نعيم بن مسعود مخاطباً لهم قائلاً " والله ،ما كان لكم في هذا الأمر الذي صنعتم خير، وما أردتم إلاّ هلاك تميم كلّها " [٣٢]،وبعد أن أبان نعيم بن مسعود النهشلي وفصل القول فيما جاء به قال لهم: "فادفعوا إليَّ ابن أختي عبيد الله بن عليّ "[٣٣]،فهو أعلم بأمره منهم، ولقربه الشديد منه فهو ابن أخته ليلى النهشلية زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فكان موقف القوم بين مؤيد لما طرح نعيم بن مسعود وما بين معارض، فما كان من بني سعد إلاّ الانسحاب، فخابت أمال القبائل التي نضوت تحت لوائهم التي بايعت عبيد الله بن علي وناصرته،" فتلاوموا ساعة ، ثمّ دفعوه إليه"[٣٤]، بعد أن اطمأنوا أن مصعباً لم ينل من عبيد الله ولم يصبه بأذىً بعدها دفع نعيم بن مسعود الجمع إلى التفرق ,وطالبهم بالعودة إلى قبائلهم وسكناهم , موضحاً لهم أن تفرقهم يرجع بالخير والنفع على عبيد الله، ولما انجز نعيم بن مسعود أمره، حمل عبيد الله بن علي إلى مصعب " فخرج حتى قدم به على مصعب، فقال: يا أخي ما حملك على الذي صنعت، فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك، ولا كان له به علم حتى، فعلوه، ولقد كرهت ذلك، وأبيته، فصدقه مصعب، وقبل منه"[٣٥].

ولو صح ما جاء؛ ونحن لا نرى ذلك، فأن نعيم بن مسعود سيكون شريك مصعب والزبيريين في إنهاء دولة المختار الشيعية المنتمية لآل علي (عليهم السلام) وقتل ابن أخته عبيد الله بن علي من جهة ثانية، وهذا منافٍ للواقع.

نطرح تساؤلاً: هل كان موقف عبيد الله بن علي بن أبي طالب–أنْ صح وجوده بعد واقعة كربلاء– منسجماً مع ما طرحه خاله أم خالفه الرأي، المعروف والمعهود عن آل أبي طالب عامة وآل علي بن أبي طالب على وجه الخصوص لم يبخلوا بأنفسهم لإقامة دعائم الدين، ولم يشاركوا الظالمين في بغيهم وعدوانهم، فكيف بابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن نصدق بأنه هو وخاله نعيم بن مسعود سايرا مصعب بن الزبير وسارا معه لحقن دم عبيد الله بن علي، والحفاظ عليه مقابل زوال الدولة الشيعة وقتل المختار الذي أثلج قلوب أهل بيت رسول الله والذي نال تأييد سيدنا محمد بن الحنفية الذي كان قد أخذ حكم هو الأخر حكم القيام من

الإمام علي بن الحسين السجاد عليهم السلام فقد جاء عن" قال أبو مخنف: فحدثني خليفة بن ورقاء، عن الأسود بن جراد الكندي قال: قلنا لابن الحنفية، إن لنا إليك حاجة، قال: فسر هي أم علانية؟

قال: قلنا: لا، بل سر، قال: فرويدا إذا، قال: فمكث قليلا، ثم تنحى جانبا فدعانا فقمنا إليه، فبدأ عبد الرحمن بن شريح، فتكلم، فحمد اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فإنكم أهل بيت خصكم الله بالفضيلة، وشرفكم بالنبوة، وعظم حقكم على هذه الأمة، فلا يجهل حقكم إلا مغبون الرأي، مخسوس النصيب، قد أصبتم بحسين رحمه الله عليه عظمت مصيبه اختصصتم بها، بعد ما عم بها المسلمون وقد قدم علينا المختار بن أبي عبيد يزعم لنا أنه قد جاءنا من تلقائكم، وقد دعانا إلى كتاب الله وسنه نبيه ص، والطلب بدماء أهل البيت، والدفع عن الضعفاء، فبايعناه على ذلك ثم إنا رأينا أن نأتيك فنذكر لك ما دعانا إليه، وندبنا له، فإن أمرتنا باتباعه اتبعناه، وإن نهيتنا عنه اجتنبناه.

ثم تكلمنا واحدا واحدا بنحو مما تكلم به صاحبنا، وهو يسمع، حتى إذا فرغنا حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ص، ثم قال: أما بعد، فأما ما ذكرتم مما خصصنا الله به من فضل، فإن اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ العظيم، فلله الحمد! وأما ما ذكرتم من مصيبتنا بحسين، فإن ذلك كان في الذكر الحكيم وهي ملحمة كتبت عليه، وكرامة أهداها الله له، رفع بما كان منها درجات قوم عنده، ووضع بها آخرين، وَكانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا، وَكانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً.

وأما ما ذكرتم من دعاء من دعاكم إلى الطلب بدمائنا، فو الله لوددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فخرجنا من عنده، ونحن نقول: قد أذن لنا، قد قال: لوددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه، ولو كره لقال: لا تفعلوا"[٣٦]، فهل يُعقل وقوف عبيد الله بن علي بن أبي طالب أنْ كان حاضراً بعد فاجعة كربلاء ضد المختار ودولته التي اقتصت من قتلة آل بيت رسول الذين قتلوا في كربلاء؟!!، وهل يُعقل التضحية بذلك القيام الذي كان قائمٌ على مبادئ الإمام علي بن أبي طالب في حكمها؟!! وهل يُعقل قتل ما يزيد عن أكثر من سبعة الأف من الشيعة الموالين للإمام علي بن أبي طالب كما جاء عن ابن مخنف حينما قال:" حدثني مُحَمَّد بن يوسف، أن مصعبا لقي عبد الله بن عمر فسلم عليه، وقال له: أنا ابن أخيك مصعب، فقال له ابن عمر: نعم، أنت القاتل سبعة آلاف من أهل القبلة في غداة واحدة! عش ما استطعت! فقال مصعب: إنهم كانوا كفرة سحرة، فقال ابن عمر: والله لو قتلت عدتهم غنما من تراث أبيك لكان ذلك سرفا"[٣٧] ، وهؤلاء من خُلص إتباع أهل البيت للحفاظ على شخص عبيد الله بن علي ؟!!،ولو صحت كل تلك الأقاويل المزعومة فما الذي ناله نعيم بن مسعود وابن أخته عبيد الله بن علي، فلو حقاً كانا قد حصلا على الأمان لابن علي فلماذا يُترك وحيداً في خيمته، فيُقتل؟!! ، هذا كله منافٍ للعقل والواقع بل كان الهدف من وراء هذه الرواية المزعومة الضعيفة خلط الأوراق وتزييف الحقائق وتسقيط شخص نعيم بن مسعود أولاً وتسقيط

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

عبيد الله ابن علي بن أبي طالب وتصديره لإتباع أهل البيت أولاً، وعموم المسلمين ثانياً على أنه باحث عن السلطة وموالٍ لدولة آل الزبير معطين بذلك الشرعية للزبيرين في إراقتهم دماء المسلمين في الكوفة. فهل يُعقل أن يقف أحدهم ضد أنصاره لينجوا بنفسه، آما كان من الأولى به الوقوف بجوارهم وطلب العون منهم ونصرته وبذلك سيكون قائدهم وزعيمهم وهذا ما يفعله كل عاقل مع موجود الغطاء الديني المصحوب بالدعم العسكري والسياسي الذي يتمتع به المختار الثقفي ؟!!.

سنتناول شخصية نعيم بن مسعود التي حاول بعض الكتّاب تصديرها لنا بقالب ومقاس خاص، فقد برعوا هم وممن نهج منهجهم غاية البراعة والخداع في توجيه الأذهان حيث يشاءون. المتصفح للتاريخ لم يجد شيئاً مكتوباً أو مذكوراً عن نعيم بن مسعود سوى هذا النص الذي يوليه زياد بن أبيه عملاً جاء فيه:" ولى نعيم بن مسعود النهشلي والحصين بن الحر العنبري عملاً من أعمال فارس فكتب أبو الأسود إليهما كتاباً يلتمس منهما الرفد فأما نعيم بن مسعود فقرأ كتابه ووصله وأجابه، وأما الحُصين بن الحر فألقى كتابه ولم يقرأه،..."[٣٨]. مع مقطع شعري لأبي الأسود جاء من النص أعلاه يمتدح نعيم بن مسعود ويهجو الحصين بن الحر العنبري[٣٩].

لنعيم بن مسعود نصان الأول مع زياد بن أبيه الذي ذكرناه وقد أوصاه بعمل من الأعمال كما ذكره الناقل للنص، وبعدها غاب ذكره ولم نرَ اسمه يطرق مسامعنا إلاّ عند مرافقته لمصعب بن الزبير" ثم دعا مصعب خاله نعيم بن مسعود، فقال: لقد كنت مكرما لك محسنا فيما بيني وبينك فما حملك عَلَى ما فعلت فِي ابن أختك وتخلفه بالبصرة يؤلب النَّاس ويخدعهم؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصته هذه بحرف واحد. فقبل منه مُصْعَب وصدقه"[٤٠] ، وما بين هذا وذلك، فأننا نجد الكتّاب سعوا جاهدين على بيان موالاة نعيم بن مسعود للزبيرين ومرافقته لمصعب وبالتالي يوجه العقل الجمعي إلى ما يصبو إليه من شرعنته للدولة الزبيرية وما ارتكبته من مجاوز وحشية بحق الشيعة عند قضائها على المختار وثورته.

فكما هو معلوم أن النهشليين كانوا جميعاً من أنصار الإمام علي (عليه السلام) وخيرة مواليه ويده الضاربة في البصرة، وكان لزواج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من بنت مسعود النهشلي الذي زادهم رفعةً وشرفاً وجاهاً لجاههم، وكانوا أنصاره ومحبيه ،فكيف لعاقل أن يُصدق ما يحاول سوّق بعضهم تهمة ملازمة نعيم بن مسعود لمصعب في حربه للقضاء على المختار والشيعة الذي نعيم بن مسعود منهم هذا التساؤل يجرنا إلى طرح تساؤل أخر كيف يكون لشخص مثل نعيم بهذا التأثير في قومه وعلى ابن أخته ولم يذكره التاريخ في موضعٍ أخر غير ما ذكرناه في هذين النصين.

إننا إذ نذهب إلى انّ دّس اسم نعيم بن مسعود النهشلي خال سيدنا عبيد الله بن علي بن أبي طالب الغرض منه تهيأة العقل لتقبل فكرة وجوده مع مصعب كانت لأمرين الأول: تمرير فكرة وجود سيدنا عبيد الله بن علي المزعوم مع الزبيريين يُعطي الشرعية للدولة الزبيرية الظالمة وبالتالي تبرر لهم وتغفر لهم ما قاموا به من جرائم بشعة بحق أنصار الإمام علي بن أبي طالب عليه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

السلام. والأمر الثاني: محاولة النيل من شخصية موالية للإمام علي وبيانها وكأنها موالية للزبيرين، وهذا لا يقبله العقل، فما كان شائعٌ في تلك الحقبة من زج زعماء القبائل مرغمين في هكذا صراعات رغم أنفهم، وأخذهم أقرب ما يكون إلى الرهائن لضمان عدم تعرض قبائلهم للزبيرين أو الأمويين، وهذا ما فعلهُ الأمويون مع هانئ بن عروة في الكوفة وغيرهم الكثير[٤١] .

يُضاف لما سبق فقد عهدنا عن النهشلييين عامة وأبناء مسعود خاصة ولاءهم المطلق وطاعتهم للإمام علي وأبنائه وسعيهم لنصرته فكيف يكونوا سبباً بالقضاء على أنصار الإمام علي ومواليه، أليس يزيد بن مسعود النهشلي أخو نعيم مات جزعاً في مكانه حزناً على أبي عبد الله الحسين بعد أن جهز جيشاً بعشرة الاف مقاتل نصرة الحسين لكن تأخر وصوله حال دون مشاركته في واقعة الطف وعند سماع نبأ استشهاد الإمام الحسين مات جزعاً عليه في مكانه"فجزع لذلك جزعا عظيما لما فاته من نصرته، وتوفي في مكانه"[٤٢]،فكيف لعاقل أن يتخيل نصرة هذه العائلة للزبيريين ما هذا إلاّ كذب محض.

معركة المذار وربطها بمقتل عبيد الله بن علي

نسرد قصة معركة المذار وعلاقة عبيد الله بن علي بن أبي طالب بعبيد الله بن زياد "وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدمته عبادا الحبطي أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدم وتقدم معه عبيد الله بن علي بن أَبِي طَالِب فنزلوا المذار[٤٣] ،[٤٤]" وبلغ المختار مسير مصعب بالجنود. فبعث إليه أحمر بن شميط البجلي. وأمره أن يواقعهم بالمذار. فبيتهم أصحاب مصعب فقتلوا ذلك الجيش. فلم يفلت منهم إلا الشريد "[٤٥] .

" قَالُوا: قدم المهلب بْن أَبِي صفرة من فارس، واستخلف المغيرة ابنه، ويقال غيره، وَقَالَ بَعْضهم: قسم فارس بَيْنَ أَصْحَابه وأمرهم أَن يجتمعوا عَلَى قتال الخوارج مَعَ صاحب الناحية الَّتِي تكون فِيهَا، فلما دَخَلَ عَلَى مُصْعَب أمره بالعسكرة عِنْدَ الجسر الأكبر، وَلَمْ ير المصعب أحدًا إعظامه لَهُ، ودعا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مخنف فَقَالَ لَهُ: ائت الكوفة مستخفيا حَتَّى تخرج إلي من استطعت إخراجه وخذل النَّاس عَنِ المختار، فمضى حَتَّى نزل منزله سرا فلم يظهر، وخرج مُصْعَب بْن الزُّبَيْر، وَقَدْ جعل المهلب عَلَى ميسرته، وعمر بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْن مَعْمَر عَلَى ميمنته وقدم عباد بْن الحصين التميمي أمامه عَلَى مقدمته، وَكَانَ مَالِك بْن مسمع عَلَى جيش بَكْر بْن وائل، وَمَالِك بْن المنذر بْن الجارود عَلَى جيش عَبْد القيس، والأحنف بْن قَيْس عَلَى جيش العالية "[٤٦] .

ووصل خبر زحف مصعب بجيشه هذا إزاء الكوفة، وأنهم سائرون لقتاله والقضاء على دولته بالكوفة، واستشعر المختار حالة الضعف التي غدا عليها بعد تخلف إبراهيم بن مالك الأشتر عن نصرته، فلم يرد على كتبه [٤٧]، عندها قام المختار في الكوفيين مخاطباً إياهم " أما بعد يا أهل الكوفة! فإن أهل مصركم الذين بغوا عليكم، وقتلوا ابن بنت نبيكم الحسين بن علي، قد كانوا لجأوا إلى أمثالهم من الفاسقين، فاستعانوا بهم عليكم، لما علموا أن ابن الأشتر خذلني وقعد عن نصرتي وقد بلغني أنهم خرجوا من البصرة في جيش لجب إلى قبلكم، وإنما يريدون قتلي ليضمحل الحق، وينتعش الباطل، ويقتل أولياء الله، ألا فانتدبوا رحمكم الله مع

الأحمر بن شميط البجلي، فإني أرجو أن يهلكهم الله على أيديكم هلاك عاد وثمود وما ذلك على الله بعزيز. قال: فأجابه الناس إلى ذلك من كل جانب وقالوا: سمعنا وأطعنا" (٤٨) .

حينها سير المختار جيشاً عظيماً يقدر بثلاثة آلاف فارس وراجل، وجعل إمرته عند ابن شميط حتى وصلوا ورد المذار،وجاء مصعب وعسكر بالقرب منه بجيشٍ عظيم من فارس وراجل، وتقدم عباد بن الحصين الحبطي حتى وقف بين الجمعين ثم نادى بأعلى صوته: ألا يا شيعة المختار! إننا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإلى بيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير. قال: فقال عبد الله بن كامل الهمداني: ونحن أيضا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلى بيعة المختار بن [أبي] عبيد ، وإلى أن نجعل هذا الأمر شورى في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فمن زعم أنه أحق بهذا الأمر منهم برئنا منه في الدنيا والآخرة وجاهدناه حق الجهاد قال : فلما سمع مصعب بن الزبير ذلك غضب فقال : احملوا عليهم ! فحمل عباد بن الحصين في قبيلة عظيمة على أصحاب المختار" (٤٩) .

"جمع المختار فسار فتقدم وتقدم معه عُبَيْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب فنزلوا المذار. وتقدم جيش المختار فنزلوا بإزائهم فبيتهم أصحاب مُصْعَب بْن الزُّبَيْر فقتلوا ذَلِكَ الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد. وقتل عُبَيْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب تِلْكَ الليلة" (٥٠).

مقتل عبيد الله بن علي في معركة المذار سنة(٦٧)هجرية

نبين حادثة القتل وبعدها نستعرض الروايات التي قيلت بمقتله، فقد ربط عدد من كتاب التاريخ معركة المذار بمقتل عبيد الله بن علي بن أبي طالب دون التمييز بين الزمان والمكان المرتبطين بتلك المعركة ،إذ جاء بعد أن اشتبك جيش مصعب وجيش المختار بقيادة الأحمر بن شميط، فأصدر مصعب أوامره لعباد بن الحبطي، وجعله عبيد الله بجانبه مشدداً الرقابة عليه ،فوقعت معركة ضروس لم يفلت منها إلاّ الشريد(٥١).

الروايات التي قيلت في مقتله في معركة المذار (٦٧)هجرية:

- ذكر ابن سعد " وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدمته عبادا الحبطي أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدم وتقدم معه عبيد الله بن علي بن أبي طالب فنزلوا المذار... فبيتهم أصحاب مُصْعَب بْن الزُّبَيْر فقتلوا ذَلِكَ الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد. وقتل عبيد الله بن علي بن أبي طالب تلك الليلة"(٥٢).
- رواية البلاذري" قتله المختار فِي الوقعة يوم المذار"(٥٣)، ثم يذيلها بهامش" إنه كان في جيش مصعب في يوم المذار وقتل، وأما قتله بيد المختار أو أصحابه فغير معلوم ولعل الأقرب ان بعض أعداء آل البيت من نواصب البصرة أو من فرّ من المختار من أهل الكوفة كابن الأشعث وشبث بن ربعي قتلوه غيلة!!! ويؤيد ما قلناه بل يدل عليه ما رواه في إثبات الوصية، إنه أوصى أمير المؤمنين بنيه فقال: إني أوصي الى الحسن والحسين فاستعموا لهما وأطيعوا أمرهما. فقام اليه عبيد الله فقال:

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

يا امير المؤمنين أدون محمد بن الحنفية؟ فقال له امير المؤمنين: اجراة في حياتي؟ كأني بك قد وجدت مذبوحا في خيمتك!!!، وفيه: كأني بك ...لا يدرى من قتلك "[٥٤] .

- قال أبو الفرج الأصفهاني" فقتل في الوقعة وهو لا يعرف"[٥٥].
- رواية قطب الدين الرواندي" فلما حجر الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه، لا يدري من قتله"[٥٦] .
- رواية الخوارزمي قال" قد أخطأ رجل من أهل الكوفة فضرب عبيد الله بن علي وكان في معسكر مصعب فقتله ولم يعرفه"[٥٧].
- رواية ابن الجوزي" قُتل مع مصعب بن الزُّبير في حرب المُختار" [٥٨]
- رواية الذهبي "ثم قُتل معه في محاربة المختار سنة سبع ستين" [٥٩].
- رواية محمد حرز الدين قال "وورد تنازع قاتلوه بين أن يكونوا هم الكيسانية أصحاب المختار، وبين الزبيرية أصحاب مصعب بن الزبير، ورجح البعض أن قاتله الزبيرية ؛ لأن جلهم كان ممن يبغض علياً امير المؤمنين وذريته عليهم السلام ،وكان فيهم المبغضون والخوارج وأصحاب الجمل.

ولا يبعد أن يكون مصعب نفسه هو الذي دّس إليه من يقتله ليلاً من حيث يخفى ،حيث أن وجود عبيد الله بن علي أصبح شبحاً مخيفاً لسلطان ابن الزبير ،بعد ما علم من اخواله بني سعد في البصرة قد بايعوه بالخلافة، وهو يقول لهم :"لا تعجلوا في الأمر "... وروي مقتولاً في فراشه بالفسطاط ،ولم يكن في المعركة ولقاء الأسنة استجابة لدعوة أبيه أمير المؤمنين "[٦٠].

- رواية الزركلي" عبيد الله بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: أحد الشجعان العبّاد. قدم من الحجاز الى الكوفة، فحبسه المختار الثقفي أياما، وأطلقه، فرحل هاربا إلى مصعب بن الزبير بالبصرة، فأمر له بمئة ألف درهم.

وقام مصعب برحلة، فجاء بعض بني تميم إلى عبيد الله، ودعوه إلى محلتهم، فانتقل إليها، فبايعوه بالخلافة وهو كاره، يقول: لا تعجلوا. وبلغ ذلك مصعبا، فطلبه فجئ به، وحلف له عبيد الله أنه ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه، فصدقه. ووجّه مصعب جيشا لقتال المختار، فكان عبيد الله في ذلك الجيش، فقتل في مكان يسمى " المذار " بين واسط والبصرة"[٦١].

- رواية ابن مسكويه "... «يا مهلّب!» قال: «لبّيك أيها الأمير.» قال: «هل علمت أنّ عبيد الله بن علىّ بن أبى طالب قد قتل؟» ... قال: أتدرى من قتله؟ إنما قتله من يزعم أنه لأبيه شيعة. أما إنهم قتلوه وهم يعرفونه"[٦٢] .
- ابن عساكر جعله من أصحاب مصعب وقتله جيش المختار" وحدثنا خليفة قال وقال أبو اليقظان وأبو الحسن قتل من أصحاب مصعب عبيد الله بن علي بن أبي طالب "[٦٣].
- واسماه الدينوري عمر بن علي بن أبي طالب إذ يقول:" وقتل عمر بن على بن ابى طالب، ع. وذلك انه قدم من الحجاز على المختار، فقال له المختار: هل معك كتاب محمد بن الحنفيه؟ فقال عمر: لا، ما معى كتابه. فقال له: انطلق حيث شئت فلا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

خير لك عندي. فخرج من عنده، وسار الى مصعب، فاستقبله في بعض الطريق، فوصله بمائه الف درهم، واقبل مع مصعب حتى حضر الوقعه، فقتل فيمن قتل من الناس "[٦٤].

رواية ابن الهيثم" فقتل في الوقعة وهو لا يعرف"[٦٥].

❖ واستند ابن كثير في روايته إلى زعم الواقدي بقوله: " وزعم الواقدي أنّ عبيد الله بن علي قتله المختار بن أبي عبيد الثقفي يوم المذار "[٦٦]

❖ فقد ذكر ابن الأثير " وأصبح مصعب فأقبل يسير بمن معه من أهل البصرة ومن خرج إليه من أهل الكوفة، فأخذ بهم نحو السبخة، فمرّ بالمهلّب.

فقال له المهلّب:

«يا له فتحا ما أهنأه! لو لم يكن محمد بن الأشعث قتل.» قال:

– «صدقت، فرحم الله محمّدا.»

ذكر قتل عبيد الله بن علىّ بن أبى طالب

ثمّ قال:

– «يا مهلّب!» قال:

– «لبّيك أيها الأمير.» قال:

– «هل علمت أنّ عبيد الله بن علىّ بن أبى طالب قد قتل؟» قال:

– {إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ} قال مصعب:

– «أما إنّى كنت أحبّ أن يرى هذا الفتح، ثمّ لا نجعل أنفسنا أحقّ بشيء مما نحن فيه منه. أتدرى من قتله؟ إنما قتله من يزعم أنه لأبيه شيعة. أما إنهم قتلوه وهم يعرفونه" [٦٧].

❖ رواية ابن أعثم الكوفي" وأصبح مصعب فعبي أصحابه تعبية الحرب، وأقبل نحو الكوفة حتى دخلها في جيشه ذلك، والمهلب بن أبي صفرة على يساره فقال له: أبا سعيد! يا له من فتح ما أهناه لو لا قتل محمد بن الأشعث، فقال المهلب: صدقت أيها الأمير، قد قتل عبيد الله بن أبي طالب أيضا، قال مصعب: فإننا ما قتلناه وإنما قتله من كان من شيعته وشيعة أبيه"[٦٨].

☒ رواية سليمان الكوفي "وقتل عبيد الله بن علي مع مصعب يوم المختار"[٦٩] .

بعد عرضننا جملة من الروايات التي جاءت عن مقتل سيدنا عبيد الله بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) نعرج الآن لاستعراض تلك الروايات، وإبانة زيفها والأسباب والمسببات التي ضمتها التي لا تخلو من الزيف والأباطيل والتكذيب الذي سعى

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

بوساطته واضعوها إلى النيل من الإمام علي (عليه السلام) تارة وتشويه الصورة البطولية للمختار وقيامه المقدس تارةً، وتارة أخرى البحث جاهدين للنيل من سيدنا عبيد الله بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ومحاولين الصاقه بدولة آل الزبير.

ما تقدم من الروايات واختلاف صيغها ومكان القتل والكيفية تشير إلى ثلاثة أراء:

الرأي الأول: وتبنى هذا الرأي ابن سعد والزركلي والبلاذري و الذهبي وابن الجوزي والخوارزمي وابن كثير وابن أعثم الكوفي وابن الأثير وابن عساكر وابن مسكويه توجه أصحاب هذا الرأي جاهدين إلى تلميع صور آل الزبير ومصعب بن الزبير، ومحاولين أبعاده عن مشهد الاغتيال الذي حاكه وبإحكام ومشاركة أعوانه الذين يكنون العداوة والبغضاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وجرّ تهمة قتله والحاقها بجيش المختار، فتارةً من قتله لا يعرفه، وتارةً أخرى قتله جيش المختار لتركه المختار والتوجه صوب مصعب بن الزبير بعد أن جاء معه بجيشه من البصرة، ونحن لا نتفق مع من ذهب بهذا الرأي،

الرأي الثاني: وممن تبنى هذا الرأي: محمد حرز الدين ذهب إلى أنه قُتل لبغض الناس ممن هم مع آل الزبير والخوارج ومن بقي من شراذمة الكوفة الذين تلطخت أيديهم القذرة بدماء ابن بنت رسول الله وريحانته (عليه السلام) فاجتمعت أهواؤهم مع ما كان يصبو إليه آل الزبير الذين استشعروا خطره، وما له من تأثير قوي وسلطة بالبصرة التي من شأنها دّك قصور آل الزبير، ونحن لا نذهب إلى هذا الرأي.

الرأي الثالث: تهرب أصحاب هذا الرأي من لنسبة قتل عبيد الله بن علي بن ابي طالب لأيٍّ من الفريقين، وممن تبنى هذا الرأي: الرواندي والدينوري والأصفهاني إنهم وجدوه مقتولاً في فراشه محاولين درئ التهمة عن المعسكرين متخذين جانب الوسطية في ذلك ومتعكزين ظلماً وعدواناً على ما نسب للإمام علي (عليه السلام) حينما أوصى وصيته، وجاء الاعتراض من عبيد الله على وصية أبيه الإمام علي بتنصيب الإمام الحسن بدلاً من محمد بن الحنفية!، والكلام فيه شجون ؛فكيف لعبيد الله أن يطالب بخلافة محمد بن الحنفية بدلاً عن الإمام الحسن (عليه السلام)، وعلمه بإن الحسن هو الخلفية المنصب من جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده اخوه الحسين وصولاً إلى القائم المنتظر من ولد الحسين هذا أولاً

ثانياً إذا بحثنا بتواريخ الميلاد وبحثنا المدة التي جاء بها الإمام علي (عليه السلام) إلى البصرة في واقعة الجمل والأرجح خلالها زواجه عليه السلام بأم عبيد الله السيدة ليلى بنت مسعود النهلشية، وكما هو معلوم أن واقعة الجمل التي حصلت في البصرة كانت" سنة٣٦ هـ"[٧٠]، أي أن عمر سيدنا عبيد الله بن أمير المؤمنين حين استشهاد أبيه الإمام علي بالسنة(٤٠هـ)[٧١] لم يكن ليتجاوز الثلاث سنين، فهل لعاقل أن يتخيل اعترض طفل لا يفقه من الحياة شيئاً على أمرٍ لم يعترض عليه ابن الحنفية نفسه!!! ، فكيف كان لطفلٍ صغير أن يفرق بين من أحق من أخوته، أضف لما تقدم لو كان عبيد الله في حالة ذهنية تبيح له التمييز بمن أحق

بالوصاية على الطالبيين لكان الأولى به أن يصطف بخانة سيدنا الإمام الحسن كونه أكبر أبناء الإمام علي (عليه السلام) وهو ربيبه، ونحن لا نتفق مع من ذهب إلى هذا الرأي أيضاً.

مما سبق يبدو أن سيدنا عبيد الله بن علي عليهم السلام قد تعرض لظلم ممنهج ومقصود ومحاولة لصقه بآل الزبير، وهنا لأبد من كشف الحقائق والوقوف على الصواب الذي يصبو إليه الباحث والذي لا يتفق مع ما جاء في تلك الروايات جميعها.

إن الروايات الآنفة الذكر جميعاً اعتمدت على ما نقله الواقدي، والمعلوم والمشهور عند أهل السنة ضعف ما جاء به لا بل اتهمه الشافعي وأحمد بن حنبل والبخاري وابن راهويه وابن معين والذهبي وغيرهم بالوضع والكذب، بل زعم النووي الإجماع على ضعف ما جاء به فقال ضعيف باتفاق. وممن عدّه ثقة من أهل السنة كالصغاني والهروي والدراوردي الذي نعت الواقدي بأمير المؤمنين في الحديث[٧٢]، كيف لنا أن نعمّد لهكذا راوٍ ليس أهلاً للثقة وغير مؤهل للأخذ منه في موضع تهمة خطيرة كالتي نحن بصددها، فهذه أول الشبهات التي من شأنها تفنيد الروايات التي ذكرناها بمقتله في معركة المذار حينما صاحب مصعب لقتال المختار لوهن الراوي وعدم مقبوليته عند من نقل عنه الرواية أنفسهم، فكيف بنا أن نتهم شخصية كسيدنا عبيد الله بن علي عليهم السلام وببيعته للآل الزبير تارةً وبخيانته لشيعة أبيه تارةً أخرى.

إن شبهة مقتل عبيد الله بن علي المزعومة ومصاحبته لمصعب بن الزبير لمقاتلته المختار ووقوفه ضد المختار وشيعة أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقتله على يد المختار وأصحابه في قصبة ميسان بين البصرة والكوت في منطقة تسمى المذار التي ذكرنا رواتها لم يذكروها بنص معتبر بل هي واردةٌ في الأخبار، فرواية مرافقته لمصعب ومقتله في زمن المختار لم تظهر إلاّ على يد الواقدي(٢٠٧هـ)، معللين انضواءه تحت أمرة مصعب كي يصون دمه من شرّ مصعب وينجو بنفسه، فلو افترضنا جدلاً أنه كان حاضراً إلى زمن المختار أما كان من الأولى له البقاء في جبهة المختار التي كانت يقيناً مستعدة للفناء من أجل الحفاظ على أحد أبناء زعيمهم الإمام علي ،وكان سيعطي ثقلاً وشرعية أكثر للمختار في مواجهة أعدائه ، أضف لما تقدم هل يعقل أن نتصور قيام أحد أبناء الإمام علي بزج شيعة أبية في مقصلة الموت للحفاظ على نفسه ،أي يُضحي بما يزيد عن سبعة ألاف من الموالين لأبيه لعلي بن أبي طالب من أجل نفسه ما عهدنا هذا في آل محمد كلا البتة.

كما لا يُعقل تصديق تهمة زجّ أخواله بني نهشل في قتله حين قدومه عليهم من الحجاز إلى الكوفة ورفض المختار له بل ذهب بعضهم لزج المختار له في السجن في رواية مرّ بنا ذكرها سابقاً، وبعد سجنه من قبل المختار توجه للبصرة لأخواله الذين بايعوه، وهنا لأبد من التأمل في أدعاء الواقدي ومن نقل عنه النص من بعده كابن سعد والبلاذري وغيرهم، نبدأ أولاً كيف للمختار أن يتعرض لأحد أبناء علي ابن أبي طالب وهو الذي أقام دولته على تأييد ومباركة من أبناء علي ابن أبي طالب من جهة ،ومن جهة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

أخرى أما كان حرياً بالمختار ضم سيدنا عبيد الله بن علي إلى صفه وبذلك سيزيد من كمية تعاطف الناس والموالين بل سيزيد من دعمه في إرجاء البلاد ، فهل يعقل أن يغفل شخص كالمختار عن هكذا أمر ؟!!.

لنا أن نطرح سؤالاً لو سلمنا وذهبنا إلى ما ذهب إليه هؤلاء لماذا لم يذهب عبيد الله بن علي لزيارة أخواله في البصرة بعد واقعة الطف، ولماذا لم يصله أو لم يتصل به أخواله كل هذه المدة، فما بين ٦١هـ و٦٧هـ وقت ليس بالقصير، فهل لنا أن نصدق أن أخواله أن كان حاضراً بعد مأساة كربلاء لم يتصلوا به وانقطع الجانبان عن التواصل، ومن ثم حينما أراد الواقدي إعادة وشائج المحبة والتواصل إعادها في سنة ٦٧هـ دون ذكر سبب تلك القطيعة الطويلة بين الجانبين، وأضف لما تقدم أما كان حرياً بمن أدعى أن أخواله بايعوه أن يبايعوا الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي هو الإمام المفترض الطاعة ،فكيف يرضى سيدنا عبيد الله بن علي بتنصيب نفسه إماماً بوجود الإمام علي بن الحسين السجاد هذه من كبرى المغالطات وكبرى الأخطاء التي وقع فيها من وضع هذه الروية، ما بين هذا وذلك يأخذنا الحديث إلى طرح سؤال آخر أنْ كان المختار لم يرغب بمبايعة سيدنا عبيد الله بن علي وتنصيبه خليفة على الكوفة ،فهل حصل سيدنا عبيد الله بن علي على ذلك من مصعب بن الزبير حتى رافقه وانضم لجيشه الجواب قطعاً لا.

مع عدم تصديقنا بما جاء في تلك الروايات ويقينية بطلانها؛ ولكن لو سلّما بوقوع هكذا أمر، فليس لعاقل أنْ يُصدق موالاة سيدنا عبيد الله بن علي ووقوفه مع مصعب ضد المختار، كما لا يُعقل ولو قيد أنملة أن تتلطخ يد المختار وأنصاره بمقتل ابن أمير المؤمنين وهو الداعي إلى الأخذ بثأر الإمام الحسين وأهل بيته في كربلاء ورفع شعار يا لثارات الحسين، والعكس صحيح.

إننا بقراءتنا الدقيقة لتلك الروايات التي تحاول زجّ اسم سيدنا عبيد الله بن علي في هذه الحقبة المظلمة، وعدم تطابق الروايات بما نقلت على الرغم من أنهم أخذوها جميعاً عن الواقدي، ولم نجد أحدٌ غيره قد سبقه إليها، وما ذكرناه من أن الواقدي يعتبر من الضعيف في الرواية كما أسلفنا، ولنا أن نبين أن تلك الروايات تريد تارة بيان تخلف سيدنا عن جيش مصعب بقصد عدم مواجهة المختار وبعضهم يذهب لوجود اتفاق بينه وبين المختار، وأنه –عبيد الله لم يقصد مواجهة المختار اطلاقاً، وتارة أخرى تذهب تلك الروايات إلى إلقاء اللائمة على أخوال سيدنا عبيد الله بن علي في محاولة للطعن بهم وبولائهم للإمام علي عليه السلام، وتارة أخرى أنه اقتيدَ عنوة من قبل مصعب كي يصون نفسه ويحفظ دمه، وهذا منافٍ للمنطق فمن يسعى للخروج على السلطة الحاكمية يضع في عين الحسبان نجاح ثورته وفشلها.

إن القارئ للتاريخ يجد تشابهاً بين قصة عبيد الله بن علي والزبير بن العوام، ففي تشتت رأي عبيد الله بن علي كما تحاول الروايات نسجه وتذبذبه بين الذهاب إلى معسكر المختار تارة وتارة أخرى إلى معسكر مصعب ثم عدم معرفة قاتله تشابه مع ما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

حصل للزبير بن العوام، وكأننا نجد وضع هذه الرواية قد استعان بقصة مقتل الزبير بن العوام لينسج على منوالها رواية مقتل عبيد الله بن علي.

كما أننا بحثنا ونقبنا عن كيفية قتل سيدنا عبيد الله بن علي في كتب الفريقين، فلم نجد في هذا الباب سوى ادعاءات بأنه اغتيل ليلاً وهو نائم في فراشه في محاولة منهم للتقول على أمير المؤمنين في أنه تنبأ بهذا حين وصى وصيته وهذا لا يوافق وفلسفة الإمام علي عليه السلام مع ألد أعدائه، فكيف بأبنه الذي لم يتجاوز حين استشهاد أبيه ثلاث سنوات.

إنّ من مصاديق الأخبار شكّنا في وجود سيدنا عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بعد مأساة كربلاء سنة٦٠-٦١ هجرية، وأننا نذهب إلى أنه قضى نحبه في ركب أخيه الحسين عليه السلام في فاجعة الطف الأليمة ٦١ هجرية، ولنا ما يثبت صحت ادعاءنا.

فقد ذهب كبار العلماء وجهابذته كالشيخ المفيد والطبرسي والأربلي والعلامة الحلي والسيد الخوئي وغيرهم إلى أنه استشهد في فاجعة الطف في كربلاء مع الإمام الحسين وباقي أهل بيته، فقد ذكر الشيخ المفيد أنه " من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: " محمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيد الله، الشهيدين مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطف، وأمهما ليلى بنت مسعود الدارمية "[٧٣] .

وأضاف الشيخ المفيد في فصل أسماء من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام من أهل بيته بطف كربلاء، وهم سبعة عشر نفسا، الحسين بن علي عليه السلام ثامن عشر منهم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام، أمهم أم البنين. وعبد الله-عبيد الله- وأبو بكر ابنا أمير المؤمنين عليهما السلام ، أمهما ليلى بنت مسعود الثقفية" [٧٤].

وأما الشيخ الطبرسي عند ذكره لأبناء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:" كان لأمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولداً...ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه بالطف رضي الله عنهما، وأمهما ليلى بنت مسعود الدارمية" [٧٥].

وأضاف الشيخ الطبرسي في موضع أخر جاء فيه: "...ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بطف بكربلاء ، وأمهما ليلى بنت مسعود الدارمية"[٧٦].

ويذكر الأربلي"...ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر، وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطف، وأمهما ليلى بنت مسعود الدارمية"[٧٧].

وذكر ابن بطريق في عدّه لأبناء امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وهم" ... ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر ،وعبيد الله ،الشهيدان ،مع أخيهما الحسين عليه السلام بطف كربلاء ، وامهم ليلى بنت مسعود الدارمية... "[٧٨].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٥٠ - حزيران لسنة ٢٠٢٥

وأما العلامة الحلي، ففي باب حديثه أبناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فجاء تحت باب "في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم...فأولاد أمير المؤمنين سبعة وعشرون[٧٩] ولداً ذكراً وأنثى: ... والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء، وامهم أُم البنين بنت حِزام بن خالد بن جعفر بن دارم. ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعُبيد الله الشهيدان مع أيهما الحسين عليه السلام بالطف، وامهما ليلى بنت مسعود الدارمية"[٨٠].

وأما العلامة المجلسي فقد ذكره بقوله" كان من السعداء الذين استشهدوا مع الحسين صلوات الله عليه "[٨١].

وقال السيد الخوئي العالم بعلم الرجال " ومن ذلك يظهر أن له عليه السلام من ليلى بنت مسعود ابنان وكلاهما قتلا بالطف"[٨٢] .

وفيما يبدو أن استشهاد سيدنا عبيد الله مع أخي أبي بكر في واقعة الطف في كربلاء وهما من ضمن الذين ساروا مع الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة وقد استشهد كلاهما مع من استشهد من أهل بيت الحسين، وما يدفعنا إلى تبني هذا الرأي، فكما يعلم القاصي والداني أن مولانا الحسين عليه السلام حين مسيره إلى كربلاء قد أخذ معه جميع أهل بيته والهواشم كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً وحتى الأطفال كانوا ضمن الركب الحسيني المقدس؛ وبحسب جميع المصادر التاريخية ،فإن من تخلف عن الانضواء تحت راية الحسين عليه السلام أخيه ابن الحنفية، وفي ذلك مخاطبات بين الاثنين في محاولة ابن الحنفية ثنيه عن التوجه للكوفة ،فهل يُعقل استجابة كل الهاشميين وتخلف عبيد الله الذي لم تذكر المصادر التاريخية موقفه من الخروج للكوفة لو كان قد اعترض على أمر أخيه الحسين عليه السلام هذا من جانب، ومن جانب أخر وجود آخيه من أمه السيدة ليلى النهشلية في ركب الحسين واستشهاده في الطف، يُضاف لما تقدم فقد كانت أمه السيدة ليلى النهشلية ضمن من حضر مع الإمام الحسين إلى الكوفة، فهذا كله يدفعنا لرفض رواية وجوده بعد سنة ٦١ هجرية رفضاً قاطعاً ،وما دار في رحى تلك الرواية ما هو إلاّ فصل من فصول المؤامرات الزبيرية الأموية العباسية التي كانت تستهدف الإمام علي بن أبي طالب وكل ما له صلة به وما نسج من محاولة الصاق تهمة الخيانة والطمع بالسلطة وزجّ شيعة أبيه بمقصلة آل الزبير ليحفظ دمه ما هذا إلاّ فصل من فصول تلك المؤامرات الممنهجة.

النتائج:

- ❖ الحقد الأموي والزبيري كان بادياً وبوضوح في تشويه الحقائق ومحاولة طمس كل شيء ينتهي للإمام علي، وهذه المرة كان سيدنا عبيد الله بن علي هو الضحية؛ إذ سعت الآلة الإعلامية سيئة الصيت إلى تشهويه صورته عليه السلام.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

- إنه بما لا يقبل الشك أن سيدنا عبيد الله بن علي بن أبي طالب قد استشهد وأخوه أبو بكر في واقعة الطف في كربلاء، وهما ممن سار مع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة.
- توصل البحث إلى استشهادهما كلاهما مع من استشهد من أبناء الإمام علي عليه السلام بين يدي اخيهم الإمام الحسين عليه السلام، ونحن نتبنى ذلك.
- إن الذين ساروا في ركب سيدنا الحسين عليه السلام عندما انطلق صوب الكوفة هم جميع أهل بيته وجميع أبناء الإمام علي عليه السلام ماعدا (محمد ابن الحنفية) والهواشم كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً، وحتى الأطفال كانوا ضمن الركب الحسيني المقدس؛ وبحسب جميع المصادر التاريخية.
- لنا بما دار من مخاطبات بين الإمام الحسين وابن الحنفية خير برهان أن الذي سعى جاهداً –ابن الحنفية– على ثني أخيه الحسين عليه السلام عن التوجه إلى الكوفة .
- فهل يُعقل استجابة كل الهاشميين وتخلف عبيد الله الذي لم تذكرالمصادر التاريخية موقفه من الخروج للكوفة لو كان قد اعترض على أمر أخيه الحسين عليه السلام .
- إن وجود أخيه من أمه السيدة ليلى النهشلية في ركب الحسين عليه السلام واستشهاده في الطف، يُضاف لما تقدم، فقد كانت أمه السيدة ليلى النهشلية ضمن من حضر مع الإمام الحسين إلى الكوفة، فهذا كله يدفعنا لرفض رواية وجوده بعد سنة ٦١ هجرية رفضاً قاطعاً .
- إن هذا التوجه الأعلامي الممنهج فصل من فصول المؤامرات الزبيرية الأموية العباسية التي كانت تستهدف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكل ما له صلة به وما نسج من محاولة الصاق تهمة الخيانة والطمع بالسلطة وزجّ شيعة أبيه بمقصلة آل الزبير ليحفظ دمه ما هذا إلاّ ترهات ومؤامرة منسوجة خيوطها لتكون حلقة أخرى من حلقات المؤامرات التي تحاول النيل من آل بيت رسول صلى الله عليه وآله.

الهوامش:

[١]الخوئي/ معجم رجال الحديث: الطبعة: الخامسة: ١٤١٣ – ١٩٩٢ م، ج١١/ص٢٨١، ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٢]الخوئي/ معجم رجال الحديث: ج١١/ص٢٨١، ينظر: الطوسي/تهذيب الأحكام: ج٦/ص١٩.

[٣] أبو فرج الأصفهاني/مقاتل الطالبيين: ص٥٦.

[٤] الأصفهاني/مقاتل الطالبيين: ص٩١.

[٥] ينظر: ابن سعد/الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٦]ينظر: ابن سعد/الطبقات الكبرى: ج٥/ص١١٧.

[٧] ينظر: البلاذري/أنساب الأشراف:ج٢/ص١٩٠،ابن سعد /الطبقات الكبرى:ج٥/١١٧.

[٨] ج٤٢/ص٨٨.

[٩] نسب قريش: ص٤٤.

[١٠] نسب قريش:ص٤٤.

[١١] – شَبَث بن رِبْعي التميمي اليَرْبوعي، أبو عبد القدوس الكوفي، الجامع في الجرح والتعديل/أبو المعاطي: ج١/ص٣٦٩،

[١٢] ينظر: الطبري: تاريخ الطبري: ج٦/٩٤.

[١٣] نعيم بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى «٢» بن جندل بن نهشل بن دارم التميميّ الدارميّ: التستري/ قاموس الرجال: ج١١/ص٢٣٦.

[١٤] بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: كحالة/ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ج٢/ص٥١٥.

[١٥] بنو عمرو – أيضاً – بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو عمرو ابن تميم بن مر...، كان له من الولد العنبر وأسيد والهيجم ومالك والحارث وهو الحبط، وقد تقدم الكلام عليهم في مواضعه: القلقشندي/ نهاية الأرب في معرفة الأنساب: ص٣٧٣

[١٦] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ص٥/ص٨٨، ينظر البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠، سبط ابن الجوزي/ مرآة الزمان: ج٨/ص٤٠٧.

[١٧] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص١٠١، ينظر: ابن عساكر/ تاريخ دمشق: ج٥٤/ص٣٣٩، الذهبي/ سير أعلام النبلاء: ج٤/ص١١٨.

[١٨] ينظر: ابن قتيبة/المعارف: ج١/ص٤٠١.

[١٩] ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ص٥/ص٨٨، البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٢٠] مر ذكره في: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ص٥/ص٨٨، ينظر البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠، ابن الجوزي/ مرآة الزمان: ج٨/ص٤٠٧.

[٢١] ينظر: الطبقات الكبرى/ابن سعد: ج٥/ص٨٨، البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠، ابن الجوزي / مرآة الزمان: ج٨/ص٤٠٨.

[٢٢] ينظر: المصدر نفسه: ج٥/ص٨٨، البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٢٣] ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨، والبلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠، ابن الجوزي / مرآة الزمان: ج٨/ص٤٠٨.

[٢٤] ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٢٥] عبيد الله بن معمر التيمي سمع منه خلاس، والي البصرة لعثمان، الذهبي/ المقتنى في سرد الكنى:ج٢/ص٨٢.

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

[٢٦] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨، والبلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٢٧] ينظر: البلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠

[٢٨] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٢٩]ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٣٠] ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٩.

[٣١] ينظر: ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨، والبلاذري/أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٣٢] المختار الثقفي /الشيخ باسم الحلي: ص٧٨.

[٣٣] المختار الثقفي /الشيخ باسم الحلي: ص٧٨

[٣٤] المختار الثقفي /الشيخ باسم الحلي: ص٧٨

[٣٥] الطبقات الكبرى/ابن سعد: ج٥/ص١١٨.

[٣٦] الطبري/تاريخ الطبري: ج٦/ص١٣-١٤، ينظر: ابن مسكويه/ تجارب الأمم: ج٢/ص١٤١.

[٣٧] الطبري/تاريخ الطبري: ج٦/ص١١٢-١١٣، ينظر: ابن مسكويه/ تجارب الأمم: ج٢/٢١٣، ابن عساكر/ تاريخ دمشق: ج٦٩/ص٢٩٧، ابن الجوزي/ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج٦/ص٦٦، ابن الأثير/الكامل: ج٣/ص٣٤٠، ابن كثير/ البداية والنهاية: ج١٢/ص٦٤.

[٣٨] المستعصمي/الدر الفريد وبيت القصيد: ج١١/ص٣٦٦، الأمين/أعيان الشيعة: ج٧/ص٤٠٤، الاصفهاني / الأغاني: ج١٢/ص٤٨٨.

[٣٩] ينظر: المستعصمي/الدر الفريد وبيت القصيد: ج١١/ص٣٦٦، الأمين/أعيان الشيعة: ج٧/ص٤٠٤، الاصفهاني / الأغاني: ج١٢/ص٤٨٨.

[٤٠] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٨.

[٤١] ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى: ج١/ص٤٦٢.

[٤٢] عابدين/ الدوافع الذاتية لأنصار الحسين: ص٦٩.

[٤٣] ابن سعد /الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٩.

[٤٤] المذار: بالفتح، وآخره راء، وهي عجمية ولها مخرج في العربية أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته، أماتت العرب ماضيه، أي دعه وهو يدعه، فميمه على هذا زائدة، ويجوز أن تكون الميم أصلية فيكون من مذرت البيضة إذا فسدت، ومذرت نفسه أي خبثت وغثّت، والمذار: في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام: الحموي/معجم البلدان: ج٥/ص٨٨.

[٤٥] ابن سعد /الطبقات الكبرى: ج٢/ص٨٣.

[٤٦] البلاذري/ أنساب الأشراف: ج٦/ص٤٢٩.

[٤٧] ينظر: الخوارزمي/مقتل الحسين: ص٢٧٧.

[٤٨] الفتوح /ابن اعثم الكوفي: ج٦/ص٢٨٦.

[٤٩] الفتوح /ابن اعثم الكوفي: ج٦/ص٢٨٦.

[٥٠] الطبقات الكبرى/ابن سعد: ج٥/ص١١٨، ينظر: ابن عساكر/تاريخ دمشق: ج٥٨/ص٢٣٧، ابن الجوزي/ مرآة الزمان: ج٨/ص٤٠٨.

[٥١] ابن سعد/ الطبقات الكبرى: ج٥ص١١٨.

[٥٢] ينظر: الطبقات الكبرى: ج٥/ص٨٩.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

[٥٣] أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٥٤] أنساب الأشراف: ج٢/ص١٩٠.

[٥٥] مقاتل الطالبيين: ص١٢٣.

[٥٦] الخرائج والجرائح: ج١/ص١٨٤.

[٥٧] مقتل الإمام الحسين: ج٢/ص٢٨٠.

[٥٨] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ج٣٨٢/٧.

[٥٩] تاريخ الإسلام(تدمري): ج١٨١/٥.

[٦٠] مراقد المعارف: ج٢/ص٥٠-٥١.

[٦١]الأعلام: ج٤/ص١٩٥-١٩٦.

[٦٢] تجارب الأمم: ج٢٠٧/٢.

[٦٣] تاريخ دمشق: ج٥٢/ص١٣٢.

[٦٤] الأخبار الطوال: ص٣٠٧.

[٦٥] مقاتل الطالبين: ص١٢٣.

[٦٦] البداية والنهاية (ط هجر) ج١١/ص٢٥.

[٦٧] الكامل/ج٢/ص٢٠٧.

[٦٨] الفتوح: ج٦/ص٢٨٩.

[٦٩] مناقب أمير المؤمنين (ت: المحمودي)، مطبعة النهضة، قم: ج٢/ص٤٩.

[٧٠] ابن كثير/جامع المسانيد والسنن: ج٤/ص٤٠٥.

[٧١] ابن حبان/صحيح ابن حبان: ج١٥/ص٣٨.

[٧٢] ينظر: العسقلاني/تهذيب التهذيب: ج٩/ص٣٦٣-٣٦٨.

[٧٣] الإرشاد: ج١/ص٣٥٤.

[٧٤] الإرشاد: ج٢/ص١٢٥.

[٧٥] تاج المواليد (اهتمام: السيد محمود المرشي)، الناشر مكتب المرعشي –قم، ص:١٩.

[٧٦] أعلام الورى، ستارة، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث: ج١/ص٣٩٦.

[٧٧] كشف الغمة: ج٢/ص١٢٤.

[٧٨] عمدة عيون صحاح الأخبار الناشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ص٣٠.

[٧٩] (٢٧) ولداً بين ذكراً وانثى دون وجود سيدنا محسن من ضمن أولاد الزهراء، وقد خص لذلك هامش من الكلام لبيان ذلك والسبب في عدم ذكره، وبذكر سيدنا المحسن من أبناء الزهراء يكون المجموع (٢٨)، ولمزيد من التفاصيل ينظر: المستجاد من كتاب الإرشاد، تحقيق محمود البدري، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى:١٤١٧هـ: ص١٤٥

[٨٠] المستجاد من كتاب الإرشاد، تحقيق محمود البدري، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى:١٤١٧هـ: ص١٤٤.

[٨١] بحار الأنوار: ج١٣/ص٠٨.

[٨٢] معجم رجال الحديث، الطبعة: الخامسة: ١٤١٣ - ١٩٩٢ م: ج١٢/ص٨٨.

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر الأولية

- ابن اعثم الكوفي: أبي محمد أحمد (ت:٣١٤ ه)

❖ الفتوح، تحقيق: علي شيري (ماجستر في التاريخ الإسلامي)،الطبعة: الأولى: ١٤١١، المطبعة: دار الأضواء، الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

- ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)

❖ الكامل في التاريخ/ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- ابن بطريق: الحافظ يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلي(٦٠٠هـ)

❖ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الابرار، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)

❖ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)

❖ الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ)

❖ تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)

❖ المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)

❖ البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

❖ جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

- ابن مخنف: لوط بن يحيى بن سعيد بن سليم الأزدي(ت:١٥٧هـ)

❖ مقتل الإمام الحسين، تحقيق: تعليق: حسين الغفاري، المطبعة: مطبعة العلمية – قم.

- ابن مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ)
  - ❖ تجارب الأمم وتعاقب الهمم، المحقق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش، طهران، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م.
- الأربلي: أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت: ٦٩٣ هـ)
  - ❖ كشف الغمة، الناشر: دار الأضواء – بيروت – لبنان.
- الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت: ٣٥٦هـ)
  - ❖ مقاتل الطالبيين، المحقق: السيد أحمد صقر الناشر: دار المعرفة، بيروت.
  - ❖ الأغاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- الأمين: السيد محسن العاملي(ت:١٣٧١هـ)
  - ❖ أعيان الشيعة تحقيق: تحقيق وتخريج: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)
  - ❖ أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- الحلي: العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف(ت:٧٢٦)
  - ❖ المستجاد من كتاب الإرشاد، تحقيق محمود البدري، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى :١٤١٧هـ
- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت: ٦٢٦هـ)
  - ❖ معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- الخوارزمي: أبي الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم(ت:٥٦٨هـ)
  - ❖ مقتل الحسين، تحقيق: العلامة الشيخ محمد السماوي، تصحيح دار أنوار الهدى، الطبعة الأولى :١٤١٨هـ.
- الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)
  - ❖ الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)
  - ❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
  - ❖ سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
  - ❖ المقتنى في سرد الكنى، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- الراوندي: قطب الدين (ت:٥٧٣ هـ)
  - ❖ الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (ع) / بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، الطبعة: الأولى، كاملة محققة: ذي الحجة ١٤٠٩، المطبعة: العلمية – قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي – قم المقدسة.
- الزبيري: أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، (ت: ٢٣٦هـ)
  - ❖ نسب قريش، المحقق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس سابقا، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

مجلة آفاق البصرة للعلوم الإنسانية العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

- سبط ابن الجوزي: أبو المظفر شمس الدين (ت: ٦٥٤ هـ).
  - ❖ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه]، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.
  - ❖ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- الشيخ المفيد: أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت: ٣٣٦ – ٤١٣ هـ)
  - ❖ الإرشاد تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، الطبعة: الثانية: ١٤١٤ – ١٩٩٣ م.
- الطبرسي: أبي علي الفضل بن الحسن(ت:٥٤٨هـ)
  - ❖ إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى: ربيع الأول ١٤١٧، المطبعة: ستارة – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم المشرفة.
  - ❖ تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، (اهتمام: السيد محمود المرشي): ١٤٠٦، المطبعة: الصدر، الناشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ)
  - ❖ تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ.
- الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠ هـ)
  - ❖ تهذيب الأحكام، تحقيق: تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة: الرابعة: ١٣٦٥ ش، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.
- العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)
  - ❖ تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- العلامة المجلسي: الشيخ محمد باقر(ت:١١١١هـ)
  - ❖ بحار الأنوار، الطبعة: الثانية المصححة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م، الناشر: مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان.
- القاضي: الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (من أعلام القرن الثالث)
  - ❖ مناقب أمير المؤمنين تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة: الأولى: محرم الحرام ١٤١٢، المطبعة: النهضة، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية – قم المقدسة.
- المستعصمي: محمد بن أيدمر (ت: ٧١٠ هـ)
  - ❖ الدر الفريد وبيت القصيد، المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ)
  - ❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٠ – حزيران لسنة ٢٠٢٥

المراجع الثانوية:

- أبو المعاطي النّوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عَبْد الرزاق عيد، محمود محمَّد خليل الصَّعيدي، الدكتور محّمد مهدي المسلمي، أيمَن إبرَاهيم الزامِلي، إبراهيم محمد النوري
  - ❖ الجامع في الجرح والتعديل [لأقوال البخاري، ومسلم، والعجلي، وأبي زرعة الرازي، وأبي داوُد، ويعقوب الفسوي، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، وأبي زرعة الدّمشقي، والنسائي، والبزّار، والدارقطني]، الناشر: عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
- التستري: محمد تقي(معاصر)
  - ❖ قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- حرز الدين، محمد بن علي بن عبد الله المسلمي النجفي(معاصر)
  - ❖ مراقد المعارف، الناشر مركز تحقيقات علوم إسلامي.
- الحلي، باسم حسون سماوي (معاصر)
  - ❖ المختار الثقفي في ميزان الجرح والتعديل عند الفريقين، المطبعة دار الوارث للطباعة والنشر ،٢٠١٧م.
- الزركلي: خير الدين(ت:١٤١٠هـ)
  - ❖ الأعلام: الطبعة: الخامسة: أيار – مايو ١٩٨٠، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.
- السيد الخوئي: السيد أبو القاسم(ت:١٤١٣هـ)
  - ❖ معجم رجال الحديث، الطبعة الخامسة :١٤١٣هـ.
- عابدين: محمد علي
  - ❖ الدوافع الذاتية لأنصار الحسين
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (ت: ١٤٠٨هـ)
  - ❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.